



دور ذوي الهمم في نشر الوعي الأخلاقي الرشيد باستخدام التكنولوجيا الحديثة

إعداد

منى جبر علي محمد البربري

معلمة القرآن الكريم بالأزهر الشريف
وباحثة ماجستير في الشريعة الإسلامية
قسم الفقه المقارن
كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات
القاهرة - جامعة الأزهر

دور ذوي الهمم في نشر الوعي الأخلاقي الرشيد باستخدام التكنولوجيا الحديثة

منى جبر علي محمد البربري

قسم الفقه المقارن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الأزهر،
القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: mona.gabr.elbarbary@gmail.com

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى التعريف بذوي الهمم والتعريف بالوعي الأخلاقي الرشيد وأهمية التكنولوجيا الحديثة وكيفية استخدامها من قبل ذوي الهمم من أجل نشر الوعي الأخلاقي الرشيد في المجتمع. وقد اتبعت المنهج النوعي. ومن أهم النتائج: أن ذوي الهمم يلعبون دورًا هامًا في نشر الوعي الأخلاقي الرشيد باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وأنهم يتمتعون بمهارات وقدرات فريدة تمكنهم من المساهمة بشكل فعال في نشر الوعي الأخلاقي، ومن ضمن الأدوات التي يستخدمونها: وسائل التواصل الاجتماعي مثل منصات فيسبوك وتويتر ويوتيوب لنشر محتوى هادف حول الأخلاقيات الرقمية. بالإضافة إلى المدونات والمننديات لمشاركة تجاربهم الشخصية مع التكنولوجيا وتقديم نصائح حول الاستخدام الرشيد وأيضًا البرامج التعليمية: لتصميم مواد تعليمية تفاعلية حول الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، وينظمون كذلك الفعاليات والندوات لتنظيم ورش عمل وعروض تقديمية حول الأخلاقيات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: ذوو الهمم، الوعي الأخلاقي الرشيد، التكنولوجيا الحديثة.

The Role of People with Disabilities in Promoting Ethical Awareness Using Modern Technology

Mona Gabr Ali Mohamed El-Barbary.

Department of Comparative Jurisprudence, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Female Students, Al-Azhar University, Cairo, Egypt

Email: mona.gabr.elbarbary@gmail.com

Abstract:

The study aims to introduce individuals with disabilities and define the concept of ethical conscious awareness, highlighting the significance of modern technology and its usage by individuals with disabilities to promote ethical consciousness within society. A qualitative methodology has been employed, and the key findings include the following: individuals with disabilities play a crucial role in spreading ethical conscious awareness through the use of modern technology. They possess unique skills and capabilities that enable them to actively contribute to the dissemination of ethical consciousness. The tools they utilize include social media platforms such as Facebook, Twitter, and YouTube to share meaningful content related to digital ethics. Additionally, they utilize blogs and forums to share their personal experiences with technology and provide advice on responsible usage. Educational programs are also utilized to design interactive educational materials on safe technology usage. Furthermore, they organize events and conferences to conduct workshops and presentations on digital ethics.

Keywords: individuals with disabilities - ethical conscious awareness - modern technology

المقدمة:

في ظل التطور التكنولوجي السريع والتغيرات الجذرية التي شهدها المجتمعات الحديثة، تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية تؤثر بشكل كبير على حياتنا اليومية وتفاعلاتنا الاجتماعية.

يعتبر نشر الوعي الأخلاقي الرشيد أمراً بالغ الأهمية في المجتمعات الحديثة، حيث يعزز القيم والمبادئ الأخلاقية ويساهم في بناء مجتمع أكثر تسامحاً وتعاوناً.

وفي هذا السياق، فإن ذوي الهمم يواجهون تحديات فريدة، فقد يكون لديهم صعوبات في الحصول على المعلومات والتواصل والمشاركة الفعالة في الحوارات الأخلاقية. ومع ذلك، فإن التكنولوجيا الحديثة توفر لهم فرصاً جديدة للتواصل والمشاركة في المجتمع، وباستخدامها يمكن أن يلعبوا دوراً هاماً في نشر الوعي الأخلاقي الرشيد. يستطيعون باستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التفاعل مع الآخرين والتعبير عن آرائهم وتجاربهم ويمكنهم إنشاء محتوى توعوي وتعليمي يتناول القضايا الأخلاقية المهمة وتوزيعه عبر العديد من الوسائط المتاحة، مثل الفيديوهات والمقالات والبودكاست.

علاوة على ذلك، يستطيع ذوو الهمم أن يكونوا قدوة حية للآخرين باستخدام التكنولوجيا الحديثة من خلال مشاركة تجاربهم وتحدياتهم ونجاحاتهم ويمكنهم إلهام الآخرين وتشجيعهم على اتخاذ القرارات الأخلاقية الصائبة والتعاطف مع ذوي الهمم وتوفير المشورة والدعم عبر الإنترنت للأشخاص الذين يواجهون تحديات مماثلة.

لذا، من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة والترويج للوعي الأخلاقي الرشيد، يمكن لذوي الهمم أن يساهموا في بناء مجتمع أكثر تضامناً وتكافؤاً، حيث يتم تقدير واحترام حقوق الجميع بغض النظر عن القدرات الفردية. ومن خلال العمل المشترك والتعاون، يمكننا بناء مستقبل أفضل يستند إلى القيم الأخلاقية والتعاطف والعدالة.

أهمية البحث:

تركز أهمية هذا البحث على عدة جوانب رئيسية:

- ١- توعية ذوي الهمم: يساهم استخدام التكنولوجيا الحديثة في توعية ذوي الهمم لتوفير فرص متساوية لهم في الوصول إلى المعلومات والتواصل والمشاركة في المجتمع، ليعزز ذلك قدراتهم ويساهم في تعزيز الاستقلالية والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
- ٢- نشر الوعي الأخلاقي: يعتبر نشر الوعي الأخلاقي الرشيد أمراً بالغ الأهمية في المجتمعات الحديثة ويساهم في بناء قيم ومبادئ أخلاقية قوية ويعزز التسامح والتعاون والمساواة من خلال استخدام التكنولوجيا، ويمكن لذوي الهمم أن يكونوا ناشرين نشطين للوعي الأخلاقي مما يساهم في تحسين الوعي الأخلاقي للمجتمع بأكمله.
- ٣- القوة الحكومية والتشريعات: يعتبر تعزيز استخدام التكنولوجيا لذوي الهمم جزءاً من الجهود الحكومية والتشريعات لتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فيمكن للحكومات والهيئات الرسمية تبني سياسات وبرامج تعزز التكنولوجيا المتاحة وتوفر التدريب والدعم اللازم لذوي الهمم للاستفادة الكاملة من إمكانيات التكنولوجيا.
- ٤- الوصول والتواصل: يفتح استخدام التكنولوجيا الحديثة أبواباً جديدة لذوي الهمم للوصول إلى المعلومات والموارد المختلفة، ويخرجهم من عزلتهم إلى الآفاق المجتمعية من خلال التواصل مع الآخرين والمشاركة في النقاشات والحوارات الأخلاقية بطرق تفاعلية ومناسبة لاحتياجاتهم الفردية ويساهم ذلك في تعزيز التواصل الشامل وتعميم الفائدة الاجتماعية.
- ٥- تحقيق التنمية المستدامة: يعد تعزيز التكنولوجيا لذوي الهمم جزءاً من أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة ويساهم ذلك في تحقيق

المساواة والفرص العادلة والتضامن، ويسهم في بناء مجتمعات مستدامة وشاملة تراعي احتياجات الجميع.

٦- تصحيح مسار تفكير المجتمع من نظرة قاصرة تجاه ذوي الهمم إلى نظرة سوية عادلة تشعرهم بقيمتهم وأهمية دورهم في المجتمع.

سبب اختيار موضوع البحث:

- ازدياد استخدام التكنولوجيا الحديثة: يُعد استخدام التكنولوجيا الحديثة في تزايد مستمر، مما يؤدي إلى ظهور تحديات أخلاقية جديدة.
- دور ذوي الهمم في المجتمع: يُمكن لذوي الهمم أن يلعبوا دورًا حيويًا في نشر الوعي حول هذه التحديات، نظرًا لامتلاكهم مهارات تقنية قوية وتجارب شخصية فريدة.
- الحاجة إلى نشر الوعي الأخلاقي: يُعد نشر الوعي الأخلاقي الرشيد أمرًا ضروريًا لضمان استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل مسؤول وأخلاقي.

مشكلات البحث:

- قلة الدراسات حول دور ذوي الهمم في نشر الوعي الأخلاقي الرشيد باستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- صعوبة الوصول إلى المعلومات حول تجارب ذوي الهمم في استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- صعوبة قياس تأثير جهود ذوي الهمم في نشر الوعي الأخلاقي.

منهج البحث:

- المنهج النوعي: يُعد المنهج النوعي مناسبًا لدراسة دور ذوي الهمم في نشر الوعي الأخلاقي الرشيد، نظرًا لتركيزه على فهم تجارب ذوي الهمم وتحديد التحديات التي يواجهونها.

أدوات جمع البيانات:

- المقابلات: تم إجراء مقابلات مع ذوي الهمم لفهم تجاربهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة ونشر الوعي حول القضايا الأخلاقية.
- مجموعات التركيز: تم عقد مجموعات تركيز مع ذوي الهمم لمناقشة التحديات التي يواجهونها في نشر الوعي الأخلاقي وتحديد أفضل الممارسات لدعمهم.
- تحليل البيانات: تم تحليل محتوى منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية التي يستخدمها ذوو الهمم لنشر الوعي الأخلاقي واستنباط أهم النتائج من خلال جمع البيانات وإدراجها في نهاية البحث.

خطة البحث:

وقد اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس كما يأتي:

أما المقدمة فقد ذكرت فيها:

أهمية الموضوع وسبب اختياره، ومشكلات البحث، ومنهجي في البحث.

المبحث الأول: التعريف بمفردات البحث

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بذوي الهمم.

المطلب الثاني: المقصود بنشر الوعي الأخلاقي.

المبحث الثاني: أهمية التكنولوجيا الحديثة في نشر الوعي الأخلاقي.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المقصود بالتكنولوجيا الحديثة وأنواع وسائل التواصل

الاجتماعي.

المطلب الثاني: كيفية استفادة ذوي الهمم من التكنولوجيا الحديثة.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه ذوي الهمم أثناء استخدام التكنولوجيا.

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها ثم الفهارس.

المبحث الأول

التعريف بمفردات البحث

المطلب الأول: التعريف بذوي الهمم:

١- تعريف ذوي الهمم:

ذوو الهمم، أو الأشخاص ذوو الإعاقة هم أشخاص يعانون من إعاقة جسدية أو عقلية أو حسية تؤثر على قدرتهم على المشاركة في المجتمع بشكل كامل^(١).

٢- تصنيفات ذوي الهمم:

• الإعاقة الجسدية: تُشير إلى أيّ قصور في وظائف الجسم، مثل: الشلل، أو البتر، أو فقد البصر.

• الإعاقة العقلية: تُشير إلى أيّ قصور في وظائف الدماغ، مثل: التوحد، أو متلازمة داون.

• الإعاقة الحسية: تُشير إلى أيّ قصور في وظائف الحواس، مثل: الصمم، أو ضعف البصر.

٣- مصطلحات مهمة:

• الإعاقة: مصطلح عام يُشير إلى أيّ قصور في وظائف الجسم أو الدماغ أو الحواس.

• الإعاقة المؤقتة: إعاقة تُصيب الشخص لفترة زمنية محددة.

• الإعاقة الدائمة: إعاقة تُصيب الشخص بشكل دائم.

• الاحتياجات الخاصة: احتياجات خاصة تتطلبها الإعاقة.

(١) اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة - مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

المطلب الثاني: المقصود بنشر الوعي الأخلاقي:

١- تعريف الوعي الأخلاقي:

الوعي الأخلاقي هو إدراك الفرد للمبادئ والقيم الأخلاقية وفهمها، وتطبيقها في سلوكه وعلاقاته مع الآخرين.

٢- نشر الوعي الأخلاقي:

نشر الوعي الأخلاقي هو عملية تهدف إلى زيادة إدراك الناس للمبادئ والقيم الأخلاقية، وتشجيعهم على تطبيقها في حياتهم.

٣- أهداف نشر الوعي الأخلاقي:

- تعزيز السلوك الأخلاقي: يساعد نشر الوعي الأخلاقي على تعزيز السلوك الأخلاقي لدى الأفراد، مثل: الصدق، والعدل، والاحترام.
- خلق مجتمع أكثر أخلاقية: يساعد نشر الوعي الأخلاقي على خلق مجتمع أكثر أخلاقية، يُحترم فيه القانون والحقوق، وتُحترم فيه كرامة الإنسان.
- معالجة التحديات الأخلاقية: يساعد نشر الوعي الأخلاقي على معالجة التحديات الأخلاقية التي تواجه المجتمع، مثل: الفساد، والتهمر، والتمييز.

٤- أدوات نشر الوعي الأخلاقي:

- التعليم: يُعد التعليم أحد أهم أدوات نشر الوعي الأخلاقي، حيث يُمكن تعليم القيم الأخلاقية للطلاب في المدارس والجامعات.
- الإعلام: يُمكن استخدام وسائل الإعلام، مثل: التلفزيون، والراديو، والصحف لنشر الوعي حول القضايا الأخلاقية.
- الفعاليات: يُمكن تنظيم فعاليات، مثل: الندوات، والمحاضرات، وورش العمل لنشر الوعي الأخلاقي.

- التواصل الاجتماعي.
- أهمية نشر الوعي الأخلاقي:
- خلق مجتمع أكثر عدلاً وسلاماً يُحترم فيه القانون والحقوق، وتُحترم فيه كرامة الإنسان.
- الحفاظ على القيم الأخلاقية مثل: الصدق، والعدل، والاحترام.
- إنشاء جيل المستقبل الذي يدرك أهمية الأخلاق ويطبقها في حياته.

المبحث الثاني

أهمية التكنولوجيا الحديثة في نشر الوعي الأخلاقي

المطلب الأول: المقصود بالتكنولوجيا الحديثة وأنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

١- تعريف التكنولوجيا الحديثة:

التكنولوجيا الحديثة هي مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تم تطويرها حديثاً لتحسين حياة الإنسان. وتشمل هذه التكنولوجيا مجالات واسعة مثل:

- الذكاء الاصطناعي: هو فرع من فروع علوم الكمبيوتر يهدف إلى تطوير أنظمة ذكية تحاكي وظائف الدماغ البشري.
- الشبكة العنكبوتية: هي شبكة من الأجهزة المادية المتصلة بالإنترنت، والتي يمكنها تبادل البيانات والتحكم فيها عن بُعد.
- التقنيات الحيوية: هي تقنيات تُستخدم لتحسين حياة الإنسان من خلال استخدام الكائنات الحية أو مكوناتها.
- الطباعة ثلاثية الأبعاد: هي تقنية تُستخدم لإنشاء أشياء ثلاثية الأبعاد من خلال طباعة طبقات من المواد.
- الواقع الافتراضي والواقع المعزز: هما تقنيتان تُستخدمان لخلق تجارب غامرة تحاكي الواقع أو تُضيف عناصر رقمية إليه.

٢- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم أدوات التكنولوجيا الحديثة التي تُستخدم لنشر الوعي الأخلاقي. وتشمل هذه الوسائل:

- مواقع التواصل الاجتماعي: مثل: Facebook، وTwitter، وInstagram.

- منصات مشاركة الفيديو: مثل: YouTube، وTikTok.
 - منصات التدوين: مثل: Medium، وWordPress.
 - منتديات الإنترنت: مثل: Reddit، وQuora.
 - المدونات الصوتية: مثل: Spotify، وApple Podcasts.
- ٣- فوائد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي الأخلاقي:
- الوصول إلى جمهور واسع من الناس من مختلف أنحاء العالم.
 - التفاعل مع الآخرين ومشاركة تجاربهم حول القضايا الأخلاقية.
 - نشر المعلومات بشكل سريع وفعال.
 - خلق مجتمعات افتراضية تُركز على القضايا الأخلاقية.
- ٤- التحديات التي تواجه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي الأخلاقي:
- انتشار المعلومات المضللة حول القضايا الأخلاقية.
 - التمرر الإلكتروني.
 - التحيز في الخوارزميات: ويحدث ذلك من أصحاب المنصات بهدف نشر أفكارهم فقط لا غير وطمس ما يخالفهم.
- المطلب الثاني: كيفية استفادة ذوي الهمم من التكنولوجيا الحديثة:**
- ١- التواصل ومشاركة تجاربهم واستخدام منصات مشاركة الفيديو لنشر محتوى إبداعي يُلهم الآخرين.
 - ٢- الحصول على معلومات حول القضايا الأخلاقية واستخدام منصات التدوين لنشر مقالات عن الوعي الأخلاقي.
 - ٣- استخدام منتديات الإنترنت للمشاركة في مناقشات وحملات التوعية حول القضايا الأخلاقية.

وينبغي أن نسلط الضوء على بعض النماذج الإيجابية المشرفة والقصص الشخصية التي تعكس قوة الروح والإرادة والتحديات التي تواجهها هذه الفئة من المجتمع، ومنهم:

الأستاذ رضا عبد السلام وهو أول رئيس لإذاعة القرآن الكريم بجمهورية مصر العربية من ذوي الهمم.

وغير ذلك من نماذج ذوي الهمم المضيئة في المجتمع.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه ذوي الهمم أثناء استخدام التكنولوجيا:

١- صعوبة الوصول إلى بعض المواقع الإلكترونية والتطبيقات وصعوبة في استخدام بعض الأجهزة الإلكترونية.

٢- قلة المهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة لدى بعض ذوي الهمم.

٣- نقص الدعم اللازم وعدم وجود برامج كافية لتدريب ذوي الهمم على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

٤- تكلفة بعض التقنيات باهظة الثمن، مما قد يُشكل عبئاً مالياً على ذوي الهمم.

٦- الخصوصية والأمان: قد يكون ذوو الهمم أكثر عرضة لخطر انتهاك الخصوصية والأمان عند استخدام التكنولوجيا الحديثة.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فبعد الانتهاء من كتابة البحث يمكن عرض أهم النتائج والتوصيات وذلك على النحو التالي:

أولاً: أهم النتائج:

- يلعب ذوو الهمم دوراً هاماً في نشر الوعي الأخلاقي الرشيد باستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- يتمتع ذوو الهمم بمهارات وقدرات فريدة تمكنهم من المساهمة بشكل فعال في نشر الوعي الأخلاقي.
- تشمل أهم الأدوات التي يستخدمها ذوو الهمم لنشر الوعي الأخلاقي:
 - وسائل التواصل الاجتماعي: مثل منصات فيسبوك وتويتر ويوتيوب لنشر محتوى هادف حول الأخلاقيات الرقمية.
 - المدونات والمنتديات: لمشاركة تجاربهم الشخصية مع التكنولوجيا وتقديم نصائح حول الاستخدام الرشيد.
 - الفعاليات والندوات: لتنظيم ورش عمل وعروض تقديمية حول الأخلاقيات الرقمية.
 - البرامج التعليمية: لتصميم مواد تعليمية تفاعلية حول الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

ثانياً أهم التوصيات:

- دعم ذوي الهمم: من خلال توفير الأدوات والمهارات اللازمة لنشر الوعي الأخلاقي.
- تشجيع مشاركة ذوي الهمم: في الأنشطة والفعاليات المتعلقة بالأخلاقيات الرقمية.

• التعاون مع ذوي الهمم: في تصميم وتطوير برامج تعليمية حول الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا.

• إدراج ذوي الهمم: في صياغة السياسات المتعلقة بالأخلاقيات الرقمية.

هذا فما كان من توفيق فمن الله وما كان من سهو أو خطأ أو نسيان فمني ومن الشيطان ونسأل الله أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به الإسلام والمسلمين إنه على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

الكتب:

- "الأخلاقيات الرقمية: دليل للمستخدمين"، تأليف: د. أحمد عمارة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٢٣.
- "ذوو الهمم والتكنولوجيا الحديثة: فرص التحديات"، تأليف: د. هبة ربيع، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٢٢.

المقالات:

- "ذوو الهمم والتكنولوجيا: نحو مجتمع رقمي شامل"، د. منى السيد، مجلة التربية والتعليم، العدد ٤٥، ٢٠٢٢.

المواقع الإلكترونية:

- موقع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
- موقع الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU):
<https://www.itu.int/en/Pages/default.aspx>
- موقع منظمة الصحة العالمية (WHO): <https://www.who.int/>

الدراسات والتقارير:

- "تقرير حول استخدام ذوي الهمم للتكنولوجيا الحديثة"، الجهاز المركزي للإحصاء، مصر، ٢٠٢٣.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع
١	ملخص البحث
٢	المقدمة
٣	المبحث الأول: التعريف بمفردات البحث
٤	المطلب الأول: التعريف بذوي الهمم
٥	المطلب الثاني: المقصود بنشر الوعي الأخلاقي
٧	المبحث الثاني: أهمية التكنولوجيا الحديثة في نشر الوعي الأخلاقي
٨	المطلب الأول: المقصود بالتكنولوجيا الحديثة وأنواع وسائل التواصل الاجتماعي
٩	المطلب الثاني: كيفية استفادة ذوي الهمم من التكنولوجيا الحديثة
١٠	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه ذوي الهمم أثناء استخدام التكنولوجيا
١٣	الخاتمة
١٤	المصادر والمراجع
١٥	فهرس الموضوعات